الحوار فاعلا وقصدا في النص الشعري
-بحث في أطراف الحوار ومُضْمَرِه ودوره في ضوء نظرية المُضْمَرْ-

Translating dialogue effectively and intentionally into the poetic text

10.35781/1637-000-099-003

د. صالح بن سليمان بن ساعد الكلباني*

*أستاذ مساعد بجامعة الشّرقيّة (سلطنة عمان)

saleh.alkalbani@asu.edu.om

ملخص:

سعى البحث إلى معرفة حضور مقوم من مقومات العمل الأدبي في جنس أدبي قد لا يكون فاعلا كما يتداول في أذهان المخاطبين، ويحاول البحث إيجاد أطراف الحوار ومضمره والدور الذي أدّاه في النص، مستأنسا بنظرية المضمر في سبر أعماق النص وفهم رسالة الحوار المضمرة فيه، وتوصّل البحث إلى إسهام الحوار في النص في إكساب الشخصيات والأحداث فاعلية بقياس تفاعلاتها مع الأدب والفكر والمجتمع والكِتاب، وأسهم في تعطيل بعض المعاني المتداولة وإبراز الذوات الفاعلة التي بنت الأحداث في النص وخرج بها الحوار بقصد مضمر لنقل فهم المخاطَب إلى مرحلة الاندماج والتمثل من الأسرة الضيقة إلى المجتمع الأوسع ومن تنازع بيولوجي داخلي إلى صراع تاريخي واجتماعي وضعت حلوله موضع الشك هل انتهى أم ما يزال.

الكلمات المفتاحية: المضمر، الحوار، نزار قباني.

Abstract

The research seeks to find out the presence of one of the components of literary work in a literary genre that may not be as effective as it appears in the minds of the interlocutors. The research attempts to find the parties of the dialogue, its implicit, and the role it played in the text, relying on the theory of the implicit in exploring the depths of the text and understanding the message of the dialogue implicit in it. The research concludes that dialogue in the text contributes to gaining character and events effectiveness by measuring their interactions with literature, thought, society, and books. It helps to disable some of the common meanings highlighting the active subjects who set up the events in the text and bringing out the dialogue with an implicit intention to move the interlocutor's understanding to the stage of integration and assimilation from the narrow family to the wider society, from an internal biological conflict to a historical and social struggle which solutions have been brought into question, whether it has ended or is still there.

Keywords: implicit, dialogue, effectiveness, meaning, Nizar Qabbani

ISSN : 2410-1818

يُعد الحوار من خصائص النثر إلا أنه يُوظَف في الشعر، فيستعمله الشاعر "حيث يوظف كثيرا أسلوب القص"[1]، وفي شعر نزار قباني جانبٌ دراميٌّ وغنائي " أوجدته الأدوات التعبيرية الخاصة بالأجناس الحكائية والتمثيلية، من سرد، وحوار وتعدد الشخصيات، وتقديم ما يشبه القصة"[2]. إن مما يجوِّز البحث عن الحوار الشعر عموما وفي شعر نزار قباني خصوصا تأديته لبعض الأدوار التي يؤديها الحوار في النثر أصلا، التي من أبرزها إظهار سمات الشخصية وبناء الأحداث مما يؤدي إلى تماسك العمل الأدبي.

1- **أطراف الحوار:** يتوجه الحوار لدى نزار إلى عدة أطراف، يتطرق في معظمها **إلى حوار مفرد.** تتخيّر الذات المتكلمة أغلب افتتاحياتها الحوارية في الجانبين النثري والشعري متوجهة إلى الآخر بحوار مفرد سارد لوقائع، فيجد المخاطَب ملفوظات مثل:

"ثُوري! . أُحبك أن تثوري.. "[3]

" "يوميات امرأة لا مبالية" هو كتابُكنَّ"[4]

هذا إضافة إلى أساليب الاستفهام، والنداء التي تشكِّل كثافة في الكتاب:

" أليس من المفارقات المضحكة...؟"[5]

"يا سيّدي العزيز

هذا خطاب امرأة حمقاء؟

[1] حبيب، بروين. (1999). **تقنيات التعبير في شعر نزار قباني**. ص216.

[2] رشام، فيروز. (2011/2010). **شعرية الأجناس الأدبية في أدب نزار قباني**. ص128.

[3] يوميات امرأة لا مبالية، صفحة الاستهلال غير المرقّمة وتقع قبل الصفحة التاسعة.

[4] يوميات امرأة لا مبالية، ص9.

[5] يوميات امرأة لا مبالية، ص10.

ISSN : 2410-1818

هل كتبت إليك قبلي امرأة حمقاء؟

اسمي أنا؟ دعنا من الأسماء"[1]

" من سماه سلطاناً؟"[2]

ويأتي الحوار أحيانا على شكل مونولوج يحمل سؤالا عن حدث ما، وتعليلا له في الوقت نفسه، وكأنها "عملية استباقية لضمان عدم حدوث ما يُخشى أن يحدث، أو لضمان عدم تكراره"[3]، يقول نزار:

"أما لماذا نشرت "اليوميات" في هذا الوقت بالذات. لماذا اخترت هذا الجو المشبع برائحة البارود والرصاص.. (...) السبب هو أن أي ثورة يقوم بها الجيل العربي الجديد لا تأخذ بعين الاعتبار، تحرير هذا الجيل من بُعبع الجنس، وأفاعيه، وعُقده الطاحنة، تبقى ثورة في الفراغ، أي ثورةً خارج الأرض وخارج الإنسان. "[4]

"كفى يا شمس تَمُّوزٍ

غبار الكلس يعمينا

(...) لماذا ترفض الأمطار أن تسقي روابينا؟

لماذا تنشف الأنهار إن مرَّت بوادينا؟

[1] يوميات امرأة لا مبالية، ص35.

[2] يوميات امرأة لا مبالية، ص 103.

[3] بديدة، يوسف. (2014/2013) **جمالية التوازي في شعر نزار قباني** –نحو مقاربة سيميائية أسلوبية–. ص243.

[4] يوميات امرأة لا مبالية، ص21.

ISSN : 2410-1818

لماذا تصبح الأزهار فحما في أوانينا؟

(...) لأن الأرض تُشبهنا

مناخات وتكوينا ...

لأن العقم، كل العقم

لا في الأرض، بل فينا ..."[1]

يتلون الحوار في الملفوظات فيأخذ أشكالا متعددة، وفي الملفوظ الآتي حوار لذات غائبة في القص يبين أنها كانت تحاور المتكلم:

" حكت/ تحدثت بلا نظام ولا ترتيب/ تحدثت بشفتيها/ تحدثت بلين وشراسة/ تكلمت بطلاقة من قضى آلاف السنوات ممنوعا من الكلام/ تكلمت بحماسة طير وجد أمامه فرصة للهرب"[2].

إن الخطاب يختار هذه الحوارات بغرض التشويق وهو يعرض الوقائع المتباينة في المجتمع بين الذات المتكلمة والآخر، ويضمر بهذه الحوارات والأحداث قيمة ما للخطاب، تكون محورا من محاور الخطاب وقضاياه، ولم تحدُث عملية حوار حقيقي؛ لأن الوضعية الاجتماعية والسياسية أحدثت شرخا بين الذات المتكلمة والآخر، ويبدو أن الذات المتكلمة لم تهتم كثيرا لنظرة الآخر، وإنما كل ما أرادت أن يكون طرفا في القضايا أو شاهدا عليها، فهي تهدف إلى تسجيل الحدث و محاورة نفسها مقتحمة السلطة بأنواعها بحوار أحادي يتفق مع ما تؤديه اليوميات كنوع أدبي له كينونةٌ اجتماعية – تاريخية "ينبغي أن تعالج تحولاته في سياق علاقتها مع التغيرات الاجتماعية"[3].

---

[1] يوميات امرأة لا مبالية، ص126.

[2] يوميات امرأة لا مبالية، ص15-16.

[3] تودوروف، ت. (1996) **ميخائيل باختين :المبدأ الحواري. (ط.2).** (فخري صالح مترجم). بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر. ص154.

ISSN : 2410-1818

2- مضمر الحوار: يسمح الحوار بتوجيه المخاطب إلى إدراك أنواع متعددة مضمرة في الحوار الواحد، وتُحدد تبعا للسياق. ولأن الذات المتكلمة لا تقيم حوارا حقيقيا سرديا مع آخر يحدو ذلك بالمخاطب تأويل الغاية من الحوار كفعل غير مباشر فيه، يتناسب واللغة الشعرية المختزلة، ولأن المُضمَر يكون أوانه حين "يتعسَّر الإدلاء بالمحتوى المطابق بشكل بيِّن"[1] فإنه يمكن افتراض تأويلات تؤخذ على الخطاب أنه "أوحى" بها على أقل تقدير، وعرض الحوار بالطريقة التي وردت في "يوميات امرأة لا مبالية" يساعد البحث على إنشاء قياس لحوارات تتفعّل بها الاستدلالات المتعلقة بالمضمر في الخطاب، ومن تلك الحوارات:

2-1حوار الأدب والمجتمع: يقوم خطاب نزار بمهمته تجاه المجتمع، إذ من أدوار الأدب أن يعمل مشخِّصا لحركة الإنسانية، ويعمل على توعية الذوات وتحفيزها، وفتح المسدود من أفق. اليوميات منذ النص الموازي إلى المتن تعرض لتفاصيل ذاتية أو مجتمعية، وأول ما يستتبع تلك التفاصيل كفاءة موسوعية تحتاج إلى تأويل طريقة حوار الأدب مع المجتمع، إذ يقف الخطاب في محطات صغيرة لكنها ليست بتلك البساطة، إذ أن حوار اليوميات مع المجتمع يكشف الكفاءات الثقافية والأيديولوجية للمجتمع الشرقي، ومدى تأثيرها وصلاحيتها، ومكاشفة الأدب للمجتمع أو نفاقه له.

2-2 حوار المُخاطَب مع الكتاب: المخاطب - أيًّا كانت توجهاته - يجد في أسلوب "يوميات امرأة لا مبالية" لغة جاذبة شاملة لفنون عديدة تَقرأ - متفرقة ومتحدة - جوانب من المجتمع. يجد المخاطب نفسه بعد جذبه بالكلمة والرسم واللون والتقسيم الطباعي متحاورا متواصلا مع الكتاب وقضاياه، ومرغما إلى اللجوء للمُضمَر، ومحاورة الواقع المعروض، لأن الخطاب يقوم بزرع الشك بطريقة ما عن سيكولوجيا المجتمع، والدفع بالمخاطب إلى محاورة أطيافه في الكتاب، ومتابعة أطراف القضية. إن عرض حالة ازدواجية الأفعال المطروحة في قول الذات المتكلمة تجاه أخيها - مثلا - في قولها:

" يعود أخي من الماخور

[1] أوريكيوني، ك. (2008). المُضمَر. ص512.

ISSN : 2410-1818

عند الفجر سكرانًا

يعود كأنه السلطان

من سماه سلطانًا؟"[1]

يُمكِّن من إجراء حوار مع اليومية واستنتاج عدد غير هيِّن من القيم المشتقة من ازدواجية الفعل ومواجهته من قِبل الأسرة والمجتمع، وتكون الملفوظات "قابلة لإعطاء الضوء الأخضر لأنماط جمّة من الآليات الاشتقاقية"[2] التي تتناسب مع أشكال مختلفة من الجمل، مختلفة عن شكل القول العارض للقضية.

2-3 حوار الفكر: إن التعرض للمجتمع والتاريخ والمفاهيم الإنسانية مثل الحب والحرية والحقوق يطلب محاورة مع كفايات المتكلمين، واستجلاب تلك الكفايات يعني بالضرورة إعمال الفكر واستثمار لغته وموسوعيته ومنطِقه لخلق حوار عن الوحدات التأويلية النحوية والبصرية والتّخيّلية. إن إعمال الفكر وما ينجم عنه من حوار داخلي (مونولوج) للمخاطَب هو الهدف الذي تسعى له الذات المتكلمة.

إن الخطاب يصبح مساحة من الحوار الفكري والنفسي، محاولة فلسفة وضع المجتمع الشرقي وعُقَدِه، فيخرج الحوار داخليا أحاديا من الذات المتكلمة لتنتقل عدواه الفكرية والنفسية إلى المخاطب، فلا يُشكِّل الحوار الحقيقي الظاهري بعدا مُهِمًّا كما لم يُشكِّل الزمن الحسابي والمكان بُعدا بمعناه الحرفي أو التقليدي، بل يظل منتميا إلى فضاء نفسي شعوري وفكري كامن في الخطاب، وينشده المتكلم الذي "يقول ما يُدلي به، ولكنه بالإضافة إلى ذلك، يرغب في قول أمر آخر بعد"[3]، وهذا ينطبق على كل المثيرات في الخطاب كأساليب الاستفهام والنداء والتكرار، يُضاف إليها العتبات التي هي مساحة للحوار ومحطة للتوقف لسبر قصد الخطاب.

[1] يوميات امرأة لا مبالية، ص 103.

[2] أوريكيوني، ك. (2008). المُضمَر. ص138.

[3] أوريكيوني، ك. (2008). المُضمَر. ص164.

ISSN : 2410-1818

3- دور الحوار:

ساهم الحوار في كتابة القصد والإفادة الذكية في تماسك العمل الأدبي التي لم تعطل بحواره هذا ما يود تقديمه من دلالات عن أطراف الحوار، ودفع بالمخاطب إلى توليد المعنى على سبيل الحسم بالنظر في بيِّن الحوار ومضمره، ولعل من أبرز ما عمل الحوار على تأديته من أدوار يتمثل في:

3-1 إبراز الذوات في الخطاب:

سعى الخطاب إلى إبراز سمات الذات المتكلمة بأحاسيسها وما تفكر فيه تجاه الآخر بناء على مساحة دورها المسموح لها بالتحرك داخله في ثنايا الخطاب، وعبّر الخطاب عن ثورة الذات المتكلمة وألمها النفسي، وحالات من الضياع الزمني والمكاني ورفض المحيط الاجتماعي في أماكن كثيرة في "يوميات امرأة لا مبالية"، فالأخ والأب والدين والقبيلة وكل السلطات أفاضت عليها يأسا ورقابة أفقدها الإحساس بنزاهة الواقع، وسلب منها الثقة بالمجتمع، حتى أنها تتعجب وسط الاحتراق النفسي الذي تعيشه من المجتمع الشرقي المُحاصِر لها، تقول في نهاية الكتاب:

"أليس هناك من عارٍ سوى عاري؟

ويا ربِّي!

أليس هناك من شُغلٍ

لهذا الشرق..

غير حدود زناري؟؟ ..."[1]

ويسهم الحوار كذلك في رسم سمات الآخر، فالرجل -رمز السلطة- مثلا يتم عرضه على أنه: "وحش، كأنه الأجل، مخلوق خرافي، تنينا، خفاشا، قرصانا...."، والمرأة لها من السمات ما يظهره الحوار القائم على التوجيه بالاستفهام في قولها مثلا: "لماذا تصمتن أيتها النساء؟/ لماذا أكل القط ألسنتكن؟/ لماذا

[1] **يوميات امرأة لا مبالية**، ص155.

ISSN : 2410-1818

تنتظرن من يأخذ بثأركن، ولا تأخذن ثأركن بأنفسكن؟"، كما تستثمر الذات محاورة الطبيعة للإفصاح عن سمات الذوات في الواقع، عن طريق تجسيد شيء من عناصر الطبيعة، مثل قول الذات:

"كفى يا شمس تَمُّوزٍ

غبار الكلس يعمينا

(...) لماذا ترفض الأمطار أن تسقي روابينا؟

لماذا تنشف الأنهار إن مرَّت بوادينا؟

لماذا تصبح الأزهار فحما في أوانينا؟

(...) لأن الأرض تُشبهنا

مناخات وتكوينا ...

لأن العقم، كل العقم

لا في الأرض، بل فينا ..."[1].

2-3 بناء الأحداث:

يشير الحوار إلى العديد من الأحداث التي تنبني تدريجيا من الذات فمحيطها الزماني والمكاني، بحيث يصبح كل جزء متمم للجزء السابق للذات، واكتمال محيط الذات يخرج بها إلى حيز الاندماج والتمثّل من الأسرة إلى المجتمع ومكوناته، وبالنظر إلى خطاب نزار في ديوانه "يوميات امرأة لا مبالية" مثلا تبدو اليومية الأولى بداية لانطلاق هذا التدرُّج بإقرار الهدف من اليوميات:

[1] يوميات امرأة لا مبالية، ص126.

ISSN : 2410-1818

"على دفتر

سأجمع كل تاريخي

على دفتر"[1]

ثم تركز في أقصر يومية على جنسها الإنساني وقضيتها:

أنا أنثى ..

أنا أنثى

نهار أتيت للدنيا

وجدت قرار إعدامي..

ولم أر باب محكمتي

ولم أر وجه حُكَّامي"[2]

ثم تحدد الزمان والمكان اللذين يحيطان بها، ففي اليومية الثالثة تقول:

"عقارب هذه الساعة

كحوت أسود الشفتين يبلعني .. "[3]

[1] يوميات امرأة لا مبالية، ص47.

[2] يوميات امرأة لا مبالية، ص51.

[3] يوميات امرأة لا مبالية، ص52.

ISSN : 2410-1818

وفي الرابعة تشير إلى المكان الذي تتقوقع فيه فتقول:

"**أنا بمحارتي السوداء..** "[1]

ثم في اليوميّة الخامسة تتطرق إلى جسدها رابطة إياه في الحوار بالزمن البيولوجي/ الاختصاصي، تقول:

"**لمن صدري أنا يكبر؟**

لمن .. كرزاته دارت؟

لمن .. تفاحه أزهرْ؟

لمن؟ "[2]

فالحوار يوجه الخطاب إلى منحى تصاعدي بدءا من غرض الكتابة ومحتوياتها في بداية اليوميات، ثم يستمر في عرض الصراع النفسي المسيطر على الذات غير المستفيدة من رصيد الزمن والمكان، وإن كان الصراع المعروض ذا طبيعة ذاتية لكنه يؤدي دورا على جانب كبير من الأهمية للتأسيس لصراع اجتماعي وتاريخي، حتى يصل لحوار نازل ينتهي بنهايةٍ جوهرها الشك:

"وداعا .. أيها الدفتر

وداعا يا رفيق العمر، يا مصباحي الأخضر

(...)تركتك في أمان الله،

يا جرحي الذي أزهر

[1] يوميات امرأة لا مبالية، ص54.

[2] يوميات امرأة لا مبالية، ص61.

ISSN : 2410-1818

فإن سرقوك من درجي

وفضّوا خَتمك الأحمر

فلن يجدوا سوى امرأة"[1].

"فالمسألة مسألة بُنى هجينة بل منفِّرة، تُشكِّل حلا وسطا بين "النزوعين المتعارضين" الموجودين جنبا إلى جنب لدى المتكلم، ألا وهما: نزوع إلى الوضوح، ونزوع إلى التعمية"[2].

3-3 تعطيل بعض المعاني المتداولة:

يتبنى الحوار تعطيل بعض المعاني المتداولة عن الرموز المذكورة ومعانيها، فحين يتم ذكر "عنترة" مثلا وفي الوقت نفسه يُربط بالمرأة التي يراقبها ويبطش بها، فإن ذلك يعالج باللغة تداول معنى الشجاعة ودلالاتها من الرمز، وكأن النص الذي ذُكرت فيه هذه الإحالة يجعل المخاطَب يتسأل: لماذا كان "عنترة العبسيُّ" يحارب ويدافع؟ وقد يدخل المخاطب في سلسلة موسوعية تاريخية يتناقش معها، كما إن تداول المجتمع المادح ووصف من يقوم بعمل مستعظم ما بـ"عنتر" يصبح أبطأ في إطلاق الوصف إذا عُلم مفهوم جديد للشجاعة وحُدِّدت معاييرها، وتداول هذه الإحالات - بلا ريب- ليست على مستوى واحد من المعنى، لكن السياق هو ما يكسب معاني جديدة موجودة في النص المقروء وليس في الألفاظ فحسب، الأمر الذي قد يخرج بالإحالات إلى المحسنات التي تعكس المعنى الظاهر للإحالة.

سبقت الإشارة في أكثر من موضع إلى علاقة الذهنية العربية بالمرأة، والواقع يدل على هذا الارتباط[3]، وذكْرُ العديد من الرموز التاريخية وربطها بيوميات المرأة في النصوص يقتضي ترسيخا غير

---

[1] يوميات امرأة لا مبالية، 36، 158.

[2] أوريكيوني، ك. (2008). المُضمَر. ص165.

[3] منظمات مهتمة بشؤون الانترنت مثلا تؤكد كثرة البحث في البلدان العربية عن كلمات مفتاحية للمحتويات الجنسية عبر محركات البحث، وسعي الحكومات في تلك الدول للحد من ذلك.

ينظر مثلا تقرير: "Sex, Social Mores and Keyword Filtering: Microsoft Bing in "Arabian Countries

الموجود على: https://opennet.net.

ISSN : 2410-1818

مباشر لهذه العلاقة مع فئات المجتمع كافة، وهذا الترابط يسعى إلى تعطيل الفهم المسبق لصفة الإحالة والتفكير فيها، وينطبق هذا على مجمل الإحالات والنصوص المُقتبسة في اليوميات، ومع إنها تخلع بعضا من حرفيتها وموضوعيتها، غير إنها تحتفظ بما يُمَكِّن من التفكير فيها بقياس المُضمَر واستنباطه من قِبل المخاطَب بنفي الشيء المذكور أو الاستفهام.

كما أن شرارة الثورات العربية في القرن الحادي والعشرين في تونس وحرق محمد البوعزيزي نفسه ارتبط بامرأة (الشرطية: فايدة حمدي)، التي حملها النظام السابق سبب حرق البوعزيزي نفسه فتنصلت السلطة من ملفات الفساد وعلقتها في يد هذه المرأة التي زعموا بأنها صفعته قبيل حرقه لنفسه، لتتحول كبش فداء للسلطة وتتعرض للاعتقال وتُقدَّم للمحاكمة قبل تبرأتها. ينظر تقارير إعلامية ومقابلات مع فايدة حمدي:

https://www.youtube.com/watch?v=dAFajeKQGyY

https://www.youtube.com/watch?v=7qYOnZDqZlc

ISSN : 2410-1818

خاتمة:

توجه الحوار لدى نزار إلى عدة أطراف، يتطرق في معظمها إلى حوار مفرد. ويأتي أحيانا على شكل مونولوج يحمل سؤالا عن حدث ما، وتعليلا له في الوقت نفسه، ولم تحدُث عملية حوار حقيقي؛ لأن الوضعية الاجتماعية والسياسية أحدثت شرخا بين الذات المتكلمة والآخر. وحاولت الذات المتكلمة تسجيل الحدث ومحاورة نفسها مقتحمة السلطة بأنواعها بحوار أحادي.

وأوضحت التفاصيل كافة كفاءة موسوعية تحتاج إلى تأويل طريقة حوار الأدب مع المجتمع؛ إذ التعرض للمجتمع والتاريخ والمفاهيم الإنسانية مثل الحب والحرية والحقوق يطلب محاورة مع كفايات المتكلمين، واستجلاب تلك الكفايات يعني بالضرورة إعمال الفكر واستثمار لغته وموسوعيته ومنطِقه لخلق حوار عن الوحدات التأويلية النحوية والبصرية والتّخيّلية.

وساهم الحوار في كتابة القصد والإفادة الذكية في تماسك العمل الأدبي، وعبّر الخطاب عن ثورة الذات المتكلمة وألمها النفسي، وحالات من الضياع الزمني والمكاني ورفض المحيط الاجتماعي في أماكن كثيرة، وأشار إلى العديد من الأحداث التي تبني تدريجيا من الذات فمحيطها الزماني والمكاني، ويصبح كل جزء متمم للجزء السابق للذات، واكتمال محيط الذات يخرج بها إلى حيز الاندماج والتمثّل من الأسرة إلى المجتمع ومكوناته، فحتى وإن كان الصراع المعروض ذا طبيعة ذاتية لكنه يؤدي دورا على جانب كبير من الأهمية لصراع اجتماعي وتاريخي.

وتبنى الحوار تعطيل بعض المعاني المتداولة عن الرموز المذكورة ومعانيها، فالشجاعة ودلالاتها أراد النص الذي ذُكرت فيه هذه الإحالة جعل المخاطَب يتساءل: لماذا كانت تلك الذات تحارب وتدافع؟ وسعت إلى أن يدخل المخاطب في سلسلة موسوعية تاريخية يتناقش معها ويصبح المخاطب أبطأ في إطلاق الوصف إذا عُلم مفهوم جديد للشجاعة مثلا وحُدِّدت معاييرها، واتضح أن تداول هذه الإحالات ليست على مستوى واحد من المعنى، والسياق أكسبها معاني جديدة موجودة في النص المقروء وليس في الألفاظ فحسب.

ISSN : 2410-1818

المراجع:

أوريكيوني، ك. (2008). **المُضمَر**. (ريتا خاطر مترجم). بيروت: المنظمة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية.

بديدة، يوسف. (2014/2013) **جمالية التوازي في شعر نزار قباني** -نحو مقاربة سيميائية أسلوبية-. أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.

براون، يول. (1997). **تحليل الخطاب** (محمد لطفي الزليطي ومنير التركي مترجم). الرياض: دار النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود.

بلانشيه، ف. (2012). **التداولية** - من أوستين إلى غوفمان - (صابرالحبابشه، عبدالرزاق الجمايعي مترجم). إربد: عالم الكتب الحديث.

بن سلامة، رجاء. (2006). **بنيان الفحولة أبحاث في المذكّر والمؤنّث**. تونس: دار المعرفة للنّشر.

تودوروف، ت. (1996) **ميخائيل باختين :المبدأ الحواري**. (ط.2). (فخري صالح مترجم). بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

حبيب، بروين. (1999). **تقنيات التعبير في شعر نزار قباني**. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

رشام، فيروز. (2011/2010). **شعرية الأجناس الأدبية في أدب نزار قباني**. رسالة دكتوراه في اللغة العربية، جامعة الجزائر: الجزائر.

سالم، صلاح سالم. (2002). **وعي الإنسانية العربية بالذات والآخر**. القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية.

الغذامي، عبدالله. (1996). **المرأة واللّغة**. بيروت: المركز الثّقافي العربي.

الغذامي، عبدالله. (2000). **ثقافة الوهم مقاربات حول المرأة والجسد واللّغة**. (ط.2). بيروت: المركز الثّقافي العربيّ.

قباني، نزار. (1999). **يوميات امرأة لا مبالية** (ط.17) بيروت: منشورات نزار قباني، بيروت.

كيليطو، عبد الفتاح. (2007). **الأدب والارتياب**. الدّار البيضاء: دار توبقال للنّشر.

كيليطو، عبد الفتاح.(1997). **الأدب والغرابة دراسات بنيويّة في الأدب العربيّ**. (ط.3). بيروت: دار الطّليعة.